ما الذي يقف خلف الدعاية الاعلانية وتراجع عملة البيتكوين؟

.

العملة الرقمية (البيتكوين) قد فقدت تقريبا نصف قيمتها المادية منذ بداية السنه. هل كانت هذه الدعاية الاعلانية الماضية مجرد اقوال جذابة، فقاعة تجارية او خدعة؟ اهم الاجابات.

تحديثات جديدة

**AMMAR ALDEEB**

العملة الرقمية (البيتكوين) قد تضاعفت قيمتها بشكل يبعث على السخرية 20مرة الى حوالي 20,000 دولار في السنة الماضية.

منذ ذلك الارتفاع الكبير في البيتكوين انخفضت قيمة البيتكوين بعدها. انحدرت قيمة تلك العملة بين 6000 و 8000 دولار منذ منتصف العام مع تقلب كبير في قيمتها.

* بالفعل كان يُشتبه بشكل جزئي ان العملة الرقمية (البيتكوين) تلعب دور في خلق فقاعة تجارية او حتى الخداع وذلك خلال الحملة الاعلانية الكبيرة في اواخر 2017. الان توضح دراسة في جامعة تكساس ان هذا السباق الاعلامي يتبع انماط مشبوهة محددة.

واحد من الاسباب في تضاؤل قيمة البيتكوين هذا العام هو مقاطعة السلطات الامريكية واليابانية للبورصة الرقمية. بالاضافة الى ذك اصبح من الواضح ان شركة جوجل لاتسمح بالاعلان او الترويج لعملة البيتكوين.

Jan. 2018Febr. 2018März 2018April 2018Mai 2018Juni 2018Juli 2018Aug. 2018S

. 2018051اهم النقاط في شكل مختصر

العملات الرقمية قد اقتحمت التيار الرئيسي. قيمة البيتكوين، اكثر العملات الرقمية رواجا قد ارتفعت في نهاية 2017 تقريبا الى 20 مرة مقرنة ببداية العام وقد احتلت العناوين الرئيسية مع دعاية اعلانية في شهر ديسمبر بشكل خاص. ومنذ ذلك الحين خسرت عملة البيتكوين مرة اخرى نصف قيمتها السابقة. تختلف اراء العلماء حول قوة واستمرارية العملات الرقمية بشكل كبير. القيمة المرتفعة بشكل سريع للعملات الرقمية ثم يعقبها التراجع الحاد يُذكر على اي حال بشكل قوي بالفقاعات التجارية في العقود الماضية. في هذه الاثناء بجانب عملة البيتكوين توجد المئات من العملات الرقمية الاخرى والتي قيمتها بشكل جزئي ارتفعت بشكل مضطرد في العام الاخير اكثر من عملة البيتكوين. الشيء المشترك بين كل العملات الرقمية هو تقلب الاسعار الكبير وذلك يمنع ان هذه العملات الرقمية في الحياة اليومية تصلح كوسيلة للدفع وفي نفس الوقت يحولها الى استثمارات شيقة لكن خطيرة بشكل مرتفع.

**AMMAR ALDEEB**

المقالات بشكل مفصل

1 ماهي عملة البيتكوين؟

2 منذ متى توجد عملة الببيتكوين؟

3 لماذا هذا الاهتمام الكبير بعملة البيتكوين ظهر فجاة؟

4 كيف تختلف عملة البيتكوين عن العملات العادية الاخرى؟

يوجد بجانب عملة البيتكوين وفرة من العملات الرقمية الاخرى، كيف تختلف5 عملة البيتكوين عنهم ؟

6 كيف يتناقش المتحمسين للعملات الرقمية؟

7 كيف يتناقش المشككين في العملات الرقمية؟

8 في ماذا يمكن استخدام عملة البيتكوين او العملات الاخرى؟

9كيف تنفذ معاملة البيتكوين؟

10 كيف احصل على العملات الرقمية؟

11 هل ينبغي علي بعدذلك الاستثمار في العملات الرقمية؟

12 يقال دائما ان عملة البيتكوين تستهلك كمبية كبيرة من الكهرباء لمذا ذلك الامر؟

13 كيف تستمرمع العملات الرقمية؟

14 اين يمكنني المعرفة اكثر عن البيتكوين والعملات الرقمية وقواعد البيانات المتسلسلة؟

1 ماهو البيتكوين؟

**AMMAR ALDEEB**

مصطلح البيتكوين تم تكوينه من الكلمات التالية (bit) والتي تشير في الانجليزية الى (binary digit) وتعني صفر او واحد وكلمة (coin) والتي تعني في الانجليزية العملات او النقود. مبدا العملات الرقمية تم وصفه في في (White Paper) من قبل المؤلف (Satoshi Nakamoto) ولكن هذا الاسم اما ان يكون اسم مستعار او يرمز الى مجموعة من الاشخاص. بواسطة الشيء المسمى العملات الرقمية تم تمكين نظام مالي وجعله يعمل بشكل مستقل عن البنوك و الدول وبشكل اقل تكلفة واسرع من المعاملات المالية السابقة. العملات الرقمية يتم التعامل بها بطريقة (peer to peer) وبشكل مباشر بين المستخدمين بدون مساعدة البنوك وهذا جعل استخدام تكنولوجيا قواعد البيانات المتسلسة(Blockchain). داخل هذا النظام يتم تخزين كل المعاملات المالية بشكل لامركزي وبشكل متعدد(نظر ايضا السؤال 9 كيف يتم تنفيذ المعاملات المالية بالبيتكوين).

2 منذ متى توجد عملة البيتكوين

في عام 2007 بدا شخص يحمل اسم مستعار (ٍSatoshi Nakamoto) في العمل على العملات الرقمية. بفترة وجيزة بعد افلاس بنك الاستثمار الامريكي Lehman Brothers في عام 2008 بدات الازمة المالية العالمية وظهر النص البرمجي ذو التسع صُفح (White Paper) على الانترنت والذي يلخص اساسيات عملة افتراضية جديدة: «[Bitcoin: A Peer-to-Peer Electronic Cash System](https://bitcoin.org/bitcoin.pdf)». وثيقة التاسيس تشرح الاساسيات التقنية والاقتصادية للعملة بشكل مفصل. في بداية شهر فبراير في العام 2010 تم افتتاح البورصة الاولى لتداول البيتكوين على الانترنت. عملية التداول الاولى الحقيقية بالبيتكوين حدثت في شهر مايو لعام 2010 عندما قام مبرمج في فلوريدا بدفع 10000 وحدة بتكوين والتي كانت قيمتها تساوي اكثر من 170 مليون دولار في شهر ديسمبر لعام 2017 لشراء قطعتين بيتزا. في نهاية عام 2010 نجحت اول معاملة مالية بالبيتكوين بين هاتفين ذكيين. في بداية شهر فبراير لعام 2011 كانت للمرة الاولى وحدة بيتكوين واحدة تساوي قيمتها دولار واحد. اول بورصة تتعامل باالبيتكوين خارج الولايات المتحدة تم انشائها. في سبتمبر لعام 2012 تم تاسيس اول شركة بيتكوين والتي سوف تتدعم الفريق المؤسس للبيتكوين من المبرمجين ماديا وتقوم بتحديث شبكة البيتكوين بشكل متواصل.

3لماذا هذا الاهتمام الكبير بالبيتكوين ظهر فجأة؟

لمدة من الزمن كانت العملات الرقمية ومعها البيتكوين موضوع مهم لخبراء الكمبيوتر،علماء الريضيات و المنادين بالسياسة المالية. في تلك الاثناء كان المفكرين المتحررين وخصوم السيسات المالية المحددة لبنوك الاوراق المالية يرون في العملات الجديدة امكانية ان تكون الدول المفلسة مستقلة عن السياسة المالية الكبيرة للبنوك المركزية وسياسة الموازنة. وايضا لكي تدرك اغلب او بعض المؤسسات غير المعروفه قدرة التكنولوجيا الجديدة لكي تنقل الاموال على الانترنت بصورة مجهولة الهوية. لكن بعد ذلك اكتشف المشككين في امكانية صعود عملة البيتكوين. هذا الصعود قد ظهر في االعام 2017. في بداية عام 2017 سجلت العملة الرقمية 1000 دولار مقابل نهاية العام فقد تخطت العملة الرقمية قيمة 1900 دولار بشكل واضح. مراقبي السوق المالية يفترضون ان فقط نسبة مئوية ضئيلة من العملات الرقمية تُستخدم لغرض الدفع. المستثمرين بداو في تجميع النسبة الباقية من العملة الرقمية املا في صعود اخر لها. لذلك ظل الدعم في الاقبال المرتفع على العملة الرقمية وشيكا. في بداية شهر سبتمبر قررت العديد من اصحاب البورصات في الولايات المتحدة لاطلاق منصة البيتكوين. وبذلك يُمكن ازاحة المراهنين على توجهات البيتكوين المنخفضة عن الطريق. هذا الوضع جعل العملات الرقمية الان جذابة للمستثمرين في المؤسسات مثل Hedge-Funds. من قبل كان يوجد منتجات استثمارية في منصة البيتكوين، على سبيل المثال كان يوجد في سويسرا شهادات استثمار في البيتكوين. بالاضافة الى ذلك قد عرَض بنك خاص .Blockchain-Asset-Management. بسبب ارتفاع قيمة البيتكوين نشأت بيئة خصبة واسعة للعملات الرقمية بشكل سريع. بواسطة الاصدارات من الاستحقاقات الجديدة للعملات الرقمية، ضاعفت تلك المسماة شركة Initial Coin Offerings (ICO),  الطلب عليها بشكل يومي. لكن مجال استخدام تلك العملات الرقمية خرج عن مجرد عمليات الدفع. تقنية قواعد البيانات المتسلسلة مكنت ايضا التحويلات المالية بدون وساطة (سمسرة) حتى تجارة العقارات: دور محرر العقد (السمسار) سوف يتم توليه من قبل قواعد البيانات المتسلسلة.

**AMMAR ALDEEB**

AMMARALEEB

4كيف تختلف عملة البيتكوين عن العملات العادية الاخرى؟

الاختلاف الاكبر بين العملات الرقمية والعملات التقليدية الاخرى هو انها غير مرتبطة بالسياسة المالية لبلد ما وايضا فان البنك المركزي ليس له الحق في انفاقها. عدد البيتكوين يبلغ 21 مليون وهذا ينبغي ان يمنع من التضخم الاقتصادي. على النقيض من ذلك فان البنوك المركزية تستطيع ان تطبع النقود بدون حد اقصى اذا تطلب ذلك من سياستها المالية كما هو موضح في السنوات المنصرمة. بالرغم من ان البيتكوين قد ظهرت لتوها والتي تحاول ان تجعل نقود البنك المركزي مهجورة لكن يوجد هناك اشياء مشتركة. على النقيض من العملات العينية فان كلاهما لا يمتلك قيمة جوهرية. العملات الرقمية مثل العملات النقدية بشكل مثالي فكلاهما قابل للتجزئة ويمكن حفظه والابقاء عليه وقابل للتحويل ومن الصعب تزويره وبشكل خاص فكلاهما محدود.

5بجانب عملة البيتكوين يوجد وفرة من العملات الرقمية الاخرى، كيف تختلف البيتكوين عن العملات الرقمية الاخرى؟

في عام 2011 كانت عملة البيتكوين هي العملة الرقمية (المشفرة) الوحيدة. لكن هذا المبد المُقنع ادى الى ظهور عملات بديلة كثيرة. وفي نفس الوقت فان هناك اكثر من 1300. المنافس الاهم للبيتكوين هي ايثر المشتقة من ايثريوم. هذه التقنية المبتكرة التي تم انشائها في 2013 بواسطة Vitalik Buterin تعتمد ايضا على قواعد البيانات المتسلسلة ولكنها في المقابل اكثر كفاءة من مثيلتها البيتكوين وقادرة على توقيع العقود الذكية بنفسها على الهواتف. بالاضافة الى ذلك يتبع الايثريوم هدف اخر: الامر لايتعلق بالدفع بواسطة الايثريوم اكثر من بناء منظمات كاملة على اساس الكتروني ولامركزي لذلك يعتمد اغلب الذي يسمون نفسهم Initial Coin Offerings (ICO). على الايثريوم. تمتعت IOTA بالكثير من الاهتمام في فترة تصنيعها. هذه العملة الرقمية تسمي نفسها بشكل متواضع العمود الفقري ل Internet of Things. هذه العملة الرقمية ينبغي في يوم من الايام ان تقوم بتقديم الخدمات بدون مساعدة العنصر البشري وفي نفس الوقت بدون ان يتقاضو مالا وذلك عندما تتواصل الالات مع بعضها البعض بشكل مباشر. عمليات الدفع المسماة Machine-to-Machine تستطيع ان تقوم بدفع النقود المتبقية للسيارة التي تعطي زمن الوقوف لعداد موقف السيارات مباشرة اثناء خروجها. او النظام الشمسي الذي يدفع الى مستشعر الطقس لكي يتنبا بالطقس. في مفارقة كبيرة مع العملات الرقمية الاخرى فان هذا النظام IOTA لايعتمد على قواعد البيانات المتسلسلة Blockchain. مرة اخرى تحوز عملة البيتكوين او بالاحرى(البيتكوين الفوري) على المركز الثالث يليها عملة IOTA في قائمة ترتيب اكبر العملات الرقمية. هذا الحدث نش من انشقاق داخل نظام البيتكوين وذلك المسمى (HARD FORK). هذا الانشقاق هو نتيجة التغيير في برتوكول البيتكوين في حجم المعلومات في وحدات قواعد البياناات المتسلسلة. بسبب عدم اتفاق مجتمع البيتكوين حدث ذلك الانشقاق. جميع مالكي عملة الببتكوين استطاعو الحصول على بيتكوين كاش وذلك بداية من الاول من اغسطس للعام 2017. تم الاعلان عن Litecoin كبديل للBitcoin وذلك في عام 2011. في سوق العملات الرقمية تم وصف Litecoin غالبا بالفضة و Bitcoin تم وصفه بالذهب. يعتبر Litecoin ك الفضة لان الصفقات التي تتم بواسطة شبكة هذه العملة تستطيع العمل بشكل اسرع اربع مرات من البيتكوين بالاضافة الى ذلك فانه يغطي اجمال المبيعات على هذه العملة 84 مليون وحدة بينما اجمالي العرض على البيتكوين فهو محدود ب 21 مليون وحدة. هذه المضاعفات التي تصل لاربع مرات تعني ان معدل التضخم المحتمل لعملة (litecoin) تجاوز مثيله في البيتكوين.

**AMMAR ALDEEB**

6كيف يتجادل المؤيدين للعملات الرقمية المشفرة؟

المؤيديين لهذه العملات مقتنعين بالنظام الديمقراطي لنظامها والى غياب السيطرة الدولية عليها. على سيبل المثال لاتستطيع البنوك المركزية التدخل في هذه العملات وتمويل ديون الدول من خلال طباعة اموال جديدة ومن ثم ذلك تحدث تضخم اقتصادي.بفضل قواعد البيانات المتسلسلة فان عملة البيتكوين ومثيلاتها من العملات الرقمية مؤمنة ضد التزوير ومجهولة الاستخدام. الصفقات باستخدام العملات الرقمية اسرع واقل تكلفة من خلال الغاء دور الوسطاء في الصفقة.

7كيف يتجادل المشككين في العملات الرقمية؟

\في البداية فان التقلب الكبيرفي قيمة البيتكوين بشكل خاص وغياب اي تنظيم او قواعد لها جعل الناس ينتقدون تلك العملة. كثيرا ماتم اعتبار القيمة الغير معروفة بالظبط للبيتكوين وحساسية هذه العملة للمشاكل التقنية كعيب لها. الكثير من المشككين يصفون سوق العملات الرقمية في هذه الاثناء بمخطط الهرم وهذا خاصة منذ صدور عدد من القرارات من (ICO) واضطر المستثمرين حينئذ ترك هذه العملة وان يدفعو بالعملات الرقمية المشفرة الموجودة سابقا. انفجار سعر العملات الرقمية وحد اظهر في الاعوام الماضية ان السوق المالي موجود في فقاعة. العملة الرقمية المشفرة البيتكوين والتي ظهرت لكي تقضي على التضخم الاقتصادي قد سببت تضخم اقتصادي كبير. مع القيمة المرتفعة للبيتكوين اصبح نظام شبكة البيتكوين ابطا وايضا اصبحت المعاملات المالية اغلى ثمنا.

8 فيما يمكنني ان استخدم البيتكوين وغيرها من العملات الرقمية المشفرة؟

على سبيل المثال في سويسرا يمكن ان يتم سحب البيتكوين من ماكينات الصرف الالي لشركة SBB او من ماكينات الصرف الاخرى من الشركات المالية الاخرى. العديد من المتاجر والمطاعم والاسواق الالكترونية تبيع بضائعها مقابل البيتكوين. الامر يتعلق ببساطة بالاسهم التجارية. في ظل تقلب الاسعار الكبير للبيتكوين فانه منه الصعب تحديد ثمن مقارب لهذه العملة. اغلب من لديهم بيتكوين يجمعون هذه العملات الرقمية املا في كسب الاسهم.

9 كيف تحدث المعاملات باستخدام البيتكوين؟.

العميل أ يحصل على صورة من متجر الصور للعميل ب. بدلا من ارسال نقود فان العميل أ يرسل جزء من البيتكوين. عندما يمتلك كل من العميلان هاتف ذكي ويتم تنزيل محفظة للعملات الرقمية المشفرة على هاتف العميل ب يستطيع العميل ب ان يقوم بفتح هذه المحفظة والتي بداخلها يوجد QR-Code والذي تم مسحه من هاتف العميل أ واستقبال البيتكوين. بعد ذلك مباشرة يتم الخصم من حساب العميل أ ويتم ارسال فاتورة بالعملية للعميل ب. هذه العملية يتم ارسالها الى شبكة Peer-to-Peer الى جميع انحاء العالم. هؤلاء الذين يسمون المحصلون يبحثون في الشبكة باستمرار عن اي صفقات جديدة. بواسطة قرص تخزين ينشا المحصلون وحدات تخزين والتي تحتوي على قائمة من الصفقات السارية المفعول. وحدات التخزين هذه يتم ترتيبها في شكل Blockchain. بعد مايقرب من 10 دقائق يتم تصديق المعاملة بين كلا العميلين من جميع الاجهزة في الشبكة وتخزينها بشكل لامركزي.

**AMMAR ALDEEB**

10 كيف يمكنني الحصول على العملات الرقمية المشفرة؟

اسهل طريقة لكي يحصل بها المرء على العملات الرقمية من خلال بورصات العملات الرقمية. اولا ينشا المرء حسابا شخصيا على احدى تلك البورصات الرقمية. في البداية يتم التحقق من البانات الشخصية على اساس بطاقة االائتمان الشخصية ونسخة من الهوية الشخصية. بعد بضعة دقائق يستطسع المرء ان ييحصل على البيبتكوين وان يتداول او ان يرسلها بالااضافة الى ذلك فانه باستطاعته ان يحصل على رصيد من عملة البيتكوين. في حالة اشترى المرء عملات من تلك البورصات المذكورة اعلاه فانه يتم تنظيم عملية الشراء في تلك البورصات. افلاس منصات البورصة او تعرضها لهجمات من احد المبرمجين الهاكر قد وضح في الاعوام السابقة ان الرصيد المالي في تلك المنصات مؤمن بشكل حتمي خاصة ان كانت هذه المنصات موجودة ف البلدان حديثة النشا. وذلك لانها لم تعد موجودة لا فيزيائيا (بشكل مادي) ولا بشكل رقمي مشفر ولكنها موجودة على شكل ملف في قواعد سلسلة االبيانات المشفرة ويحتاج المرء للولوج الى تلك المحفظة وفتح تلك الملفات الكود الخاص بعملاته. في هذه الاثناء فان العديد من البنوك التجارية تعرض بعض الحسابات والبضائع للاستثمار. صحيح انها باهضة الثمن ولايجب ان يقلق المرء حيال طريقة تامين او تخزين تلك الاكواد. على النقيض من الراي العام او مايشاع عن تلك فان التجارة في تلك البورصات الرقمية ليست مجانية خاصة وان استرجاع تلك العملات الرقمية الى نقود ورقية سوف يهدر الكثير من المال وذلك طبقا لنظام البورصات. انه من الضروري ومن الافضل ان نحفظ تلك الاكواد بشكل مكرر في وسط تخزين يعمل بدون انترنت. بمساعدة هذه الاكواد يستطيع المرء ان يحصل على وحدات البيتكوين الخاصة به وعندما يضيع تلك الاكواد فان رصيده من البيتكوين سوف يضيع ايضا.

11 هل يجب بعد حصولي على العملات الرقمية ان استثمر فيها؟

حتى الان لايوجد في الاسواق التجارية (الراسمالية) نمو مماثل في العملة والذي لم ينتهي الى قيمة منخفضة مثيرة. كذلك هو الحال ايضا مع العملات الرقمية. انه من الصعب تخمين قيمة العملة عندما يحدث لها تصحيح في قيمتها(تتراجع قيمتها). لم يسبق ان تم المضاربة في البورصة الرقمية على الانترنت بسهولة بمبلغ محدود. من لايريد المخاطرة ولا يريد ان يضيع فرص المضربة في العملات الر قمية سوف يميل الى ان يعتمد على اموال البنك بصورة كبيرة. من يريد ان يفهم التكنولوجيا وويوفر اموالا منها سوف يستثمر اموالا صغيرة ف البيتكوين ويشرع في استخدام الانترنت. يمكن ملاحظة مامدى تقلب قيمة البيتكوين بشكل واضح في الفترة الزمنية بين السابع والعاشر من ديسمبر للعام 2017. هذه القيمة ارتفعت الى اكثر من 1000 دولار عدة مرات في غضون ساعات وحتى ثواني وتنهار تلك القيمة بمقدار مشابه بشكل سريع. منذ ارتفاع تلك القيمة الى 20000 دولار في نهاية عام 2017 انهارت تلك القيمة الى 6500 دولار فقط بشكل مثير.

**AMMAR ALDEEB**

12 كما يقال دائما فان البيتكوين يتتطلب وفرة من الكهرباء، لماذا ذلك؟

استهلاك الكهرباء الهائل يحقق غاية مهمة فانه يحمي البيتكوين من هجمات مخترقي الانظمة. اثناء عملية الاختراق تكون الكهرباء مهمة جدا وذلك للسيطرة على جميع المعاملات المالية التي تحدث في الشبكة لذلك يتم رفع سعر الكهرباء بشكل مفتعل. المحصلون الذين يريدون ان يتحققو من صحة وحدات البيتكوين يجب ان يقومو بحل مسائل فوتوغرافية رقمية معقدة والتي تزداد صعوبتها دائما. يحصل هؤالء المحصلون على وحدات من البيتكوين كمكافاة لهم. المخترق الذي يريد ان يخترق هذا النظام يحتاج الى اكثر من كفائة حواسيب جميع العاملين المخلصين في النظام مجتمعة. لقد قدر استهلاك الطاقة العالمي لتعدين البيتكوين اكثر من 30 تيرا واط ساعة سنويا وهذا يكفي احتياج استهلاك الطاقة في الدنمارك.

13 كيف ستسير الامور بعد الاستثمار في هذه العملات؟

العملات الرقمية تقف امام العديد من التحديات والتي تتمثل في تخفيض الحملة الاعلانية الحالية. انه من المتوقع ان منظم تلك الدعاية سوف يتدخل في السوق المالي بشكل متزايد على سبيل المثال الاشراف على الاسواق المالية في عملية اصدار القرارات. الحكومة الصينية قد حظرت (ICO) سابقا في الصين. ايضا سلطات الجمارك والسلطة القضائية سوف تطلب معلومات اكثر عن المعاملات المالية. استهالاك الكهرباء الكبير المذكور اعلاه حول العملات البديلة الى شيء جالب للمشاكل وذلك فيما يتعلق بالاحتباس الحراري .بالاضافة الى ذلك فان الهجمات من مخترقي النظام ادت الى نكسات(مشاكل) و اضطرابات بالاضافة الى ذلك فانه من المحتمل ان تؤدي اللى اختفاء المنصات المالية.

## 14 اين يمكنني المعرفة اكثرعن البيتكوين، العملاات الرقمية المشفرة وقواعد البيانات المتسلسلة؟

المقال الاكثر حداثة عن Incrementum: [crypto research.report](http://cryptoresearch.report/)

موقع شامل عن الاسهم، شركةICO، التعدين والمحفظات الالكترونية.( [Cyptocompare](https://www.cryptocompare.com/))

* «White Paperالتي توضح كل شيء.
* موقع مؤسسة البيتكوين (The Bitcoin Foundatio)

**AMMAR ALDEEB**

لينك المقالة الاصلية:

<https://www.nzz.ch/finanzen/bitcoin-14-antwortenzum-hype-ld.1336477>